بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم

العلامة المحقق المدقق

رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد خاتم النبيين وآله

وسلم تسليما أما بعد فقد وفقنا الله إلى العلم عبارة عن كل موجود

سوى الله تعالى وصفاته وأنه قسمان العالم بالجواهر والأعراض

فالجوهر هو المتحيز والعرض هو المعنى القائم بالجوهر

فصل والدليل على ثبوت الجواهر تناهي الانقسام

في الانقسام فإنا نجد كل متحيز ينقسم إلى أجزاء

والقسمة هي الفرز أو في الشيء الواحد إبعاد نفسه وكل ما يتألف

منه شيء فهو غيره وبه يفصل الجسم عن بعضها بعضا في

الكبر والصغر كالذرة والفيل وما لا يتناهى لا يفصل

مما لا يتناهى أيضا فإذا ما لا يتناهى يستحيل وجوده في الوجود

فصل والدليل على ثبوت الأعراض تناوب الأحكام المتضادة

وتعاقبها على الجواهر إذ لو كانت واجبة لها لاستحال تنزيهها

عنها وتناوب الجواهر فيها فاختصاص كل جوهر بضد

يجوز خلافه دليل على مخصص خصه به وبتعذر قيامه

به إذ لو لم يقم به لما كان بالجسم له أولى به من أجزائه

لغيره والدليل على حدوث الأعراض طروبانها على ما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

مسئلة أبو محمد الجليل العالم الصالح الورع أبو محمد ابن عطية

عن المختفة وأخواتها إذا دخلت عليها وعن الأمر إذا دخلت عليه وعن الدليل على أن الأمر

بذكر الواو ونحو ذلك المسئلة أو جواب الفقيه للسائل عنها أعظم الله أجرك أنا أقرأنا قتادة

وفقك الله تعالى مقتضى سؤالك عن المختفة وأخواتها إذا دخلت قبل بيان أنها تعمل وإن

بطلت عملها فالجواب عليه والدليل على ذلك من المنقول والمعقول أما المختفة فقد قال

من الصحابة علي بن أبي طالب قدس الله روحه وأبو هريرة وغيرهما ولا أعلم منهم

في الصحابة خلافا في هذه المسئلة وقال به من التابعين الحسن البصري وبه قال

الشافعي وقتادة ومحمد بن المنكدر في كتابه وقال به مالك وأخوه أبو بكر وروى ابن

وهب عن مالك وهو رواية ابن القاسم عنه في المسموعات وجميع أصحابه على خلاف

ذلك وذكر ابن المواز رواية عنه بعد أن رجع للقول الآخر وذكر فيه مثل ما ذكر

فيه ابن حبيب وبه قال جماعة من أهل العلم والدليل على صحة القول بإعمالها ما قال عز

وجل بعد ذكرها إلا ما ذكيتم فالاستثناء متصل راجع على أصله حتى يأتي دليل

قاطع من كتاب الله أو السنة أو إجماع يوجب العدول عن طاعته والقائل بخبرها فإذا

تقرر هذا فلم يبق إلا الاستثناء متصل راجع على أصله ودليل آخر أن سبب نزول

الآية إنما كان لعلة فكانوا يعلمون الجوارح المكلوب ذكر الله ويسمونه

بعلما فلما جاء الإسلام ونزل القرآن بين الله تعالى لهم ما أمسكن عليكم فكلوا مما

وقرن بها واذكروا اسم الله عليه فعلم أن ذكر الله إنما هو على الإمساك

فيكفينا بالإباحة من الله علما يقينا من قبل الاستثناء ومن قبل أخبار الحيوان

إذا انقدت مقاتله ولم تفت لم يسمها حتى تموت حقيقة

دليلنا الك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعنه أبو لؤلؤة لعنه الله

فأنفذ مقاتله أقيموا الصلاة فصلى فلو كان ميتا لم تفرض عليه الصلاة ولا

فعلها بعدها وقد عاش بعد ذلك وهو يقول لا حظ في الإسلام لمن ترك

الصلاة وأخبر بها الوارد رجلا نفذت مقاتله فرمات له سهم أنه نزفه

فلو كان ميتا لم يرمه ورجلا أنفذ سيف مقاتله ثم أجهز عليه رجل

أنه يقتل به فلو كان ميتا لم يقتل به وأيضا لو أن رجلا أنفذ مقاتله وقال

أهل البدع لكان عاصيا من المحكم ما لا يصح التحريم أي فلما أنت هذا الذي

زاد على المنهوذ المقاتل حكمه حكم الجراح فما وجه من يطرد ويفرق بين

المنهوذ المقاتل كل ما به الله والله سبحانه للصواب وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

# بلغ في أحكام المدبر

مقسومة على أبواب حكمها

فيما تقدم عشرة أبواب وقد ما مقدرة بنا شرحة ما قرب يسير

ذي العلم والإفضال والفضل السعير